لُبُّ النُّقُولِ

مِنْ رُقَى الرَّسُولِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لخَادِمِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ
أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ قُرْطَامْ
كان الله له ولوالديه ولمشايخه

1438هـ - 2016م
ISBN: 978-9938-14-022-4
الطبعة الثامنة

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ

اَلْـحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَعَلَّمَ وَأَفْهَمَ، وَصَلَّى اللَّـهُ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّـا بَعْـدُ: فَهَذَا جَوَابُ سُؤَالٍ قَدْ تَرَدَّدَ عَلَيَّ مِرَاراً مِنْ طَبِيبَةٍ مُسْلِمَةٍ عَنِ السَّحَرَةِ، وَالْعَرَّافِينَ، وَالْكَهَنَةِ، وَحُكْمِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ؟ وَهَلْ هُنَاكَ آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ لِلرُّقْيَةِ[1]؟

---

(1) **رَقَى يَرْقِي رُقْيَةً**: وَهِيَ اَلْعُوذَةُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحُمَّى وَالصَّرَعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: **رُقىً**.

وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَرْقِي؟ وَمَا حُكْمُ الشَّرْعِ فِي ذَلِكَ؟

فَأَجَبْتُهَا لِطَلَبِهَا رَاجِياً أَنْ تَنْتَفِعَ وَتَنْفَعَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرْقِي بِهِ مَرْضَاهَا وَتَقِيهِمْ شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، مَعَ مَا تَتَعَاطَاهُ مِنْ أَسْبَابٍ ظَاهِرَةٍ فَتُبْرِئُ الْمَرْضَى بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُتَوَخِّياً فِي جَوَابِي عَدَمَ التَّطْوِيلِ الْمُمِلِّ، وَلَا التَّقْصِيرِ الْمُخِلِّ.

فَأَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ: إِنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا كُلِّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ
كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى
ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ
وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ
وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ
مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ
لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾"البقرة: ١٠٢".

قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ فِي عَقِيدَتِهِ: "**لَا نُصَدِّقُ كَاهِناً وَلَا عَرَّافاً وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئاً يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْإِجْمَاعَ**".

وَقَدْ عَرَّفَ الْعُلَمَاءُ **الْكَاهِنَ** فَقَالُوا: **هُوَ الذِي يَتَعَاطَى الْأَخْبَارَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، اعْتِمَاداً عَلَى النَّظَرِ فِي النُّجُومِ، أَوْ عَلَى أَسْبَابٍ وَمُقَدِّمَاتٍ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَالذِينَ لَهُمْ أَصْحَابٌ مِنَ الْجِنِّ يَأْتُونَ بِالْأَخْبَارِ فَيَعْتَمِدُونَ عَلَى أَخْبَارِهِمْ فَيُحَدِّثُونَ النَّاسَ بِأَنَّهُ سَيَحْصُلُ كَذَا وَكَذَا.**

وَفِي هَذَا رَوَى **الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ** عَنْ **أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ** قَالَ: قُلْتُ **لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذْتَهُ؟ فَقَالَ: "جَعَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ فَجَعَلْتُ التَّمْرَ فِي غُرْفَةٍ، فَوَجَدْتُ فِيهِ نُقْصَاناً، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: **(هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ)** قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيَّ فَجَاءَتْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَغَشِيَتْ الْبَابَ، ثُمَّ

تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ فِيلٍ، ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى، فَدَخَلَ مِنْ شِقِّ الْبَابِ فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، قَالَ: فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَضَبَطْتُهُ فَالْتَقَتْ يَدَايَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَأَنَا فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ، وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا بُعِثَ أُخْرِجْنَا عَنْهَا، فَخَلِّ عَنِّي فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَنَادَى مُنَادِيهِ: أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ يَا مُعَاذُ؟)** فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ)** فَعَادَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ الْبَابَ، فَدَخَلَ مِنْ شِقِّ الْبَابَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَصَنَعْتُ بِهِ كَمَا صَنَعْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ أَلَمْ تَقُلْ: لَا أَعُودُ؟ قَالَ:

فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ لَا يَقْرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ فَيَدْخُلُ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ".

وَرَوَى **الْبُخَارِيُّ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **(يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟)** قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ)** فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **(يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ)** فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ـ اَللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

ـ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَسَلَّمَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **(مَا هِيَ؟)** قُلْتُ: قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾"البقرة: ٢٥٥"، وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ

حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**) قَالَ: لَا، قَالَ: (**ذَاكَ شَيْطَانٌ**). وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: كَذَبَ الْمُنَجِّمُونَ وَلَوْ صَدَقُوا.

وَالشَّاهِدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ مَنْ يَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ صَادِقٌ مِنْ جَانِبٍ، كَاذِبٌ مِنْ بَقِيَّةِ الْجَوَانِبِ الْأُخْرَى، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مَصْلَحَتُهُ فَقَطْ.

وَالْأَحَادِيثُ وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ، وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا **الْعَرَّافُ**: **فَهُوَ الذِي يُخْبِرُ عَنِ الْمَسْرُوقَاتِ وَنَحْوِهَا.**

وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَصْدِيقُ مَنْ يَدَّعِي شَيْئاً بِخِلَافِ: الْقُرْآنِ، وَالْحَدِيثِ، وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ، وَالْأَصْلُ فِي رَدِّ ذَلِكَ:

1) مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ: **(مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً).**

2) وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: (**مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**).

فَفِي **الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ**: تَحْرِيمُ الذَّهَابِ مُطْلَقاً، وَأَنَّ مَنْ فَعَلَ يَكُونُ آثِماً، فَاعِلاً لِلْكَبَائِرِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**.

وَفِي **الْحَدِيثِ الثَّانِي**: أَنَّ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الْعَرَّافَ يَطَّلِعُ عَلَى الْغَيْبِ وَيَعْتَقِدُ ذَلِكَ اعْتِقَاداً جَازِماً: فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، لَا أَنْ يَظُنَّ أَنَّهُ يُوَافِقُ الْوَاقِعَ أَوْ

لَا يُوَافِقُهُ: فَإِنَّهُ لَا يُكَفَّرُ بَلْ يَكُونُ عَاصِياً فَاعِلاً لِلْكَبَائِرِ بِسُؤَالِهِ إِيَّاهُمْ.

وَمِمَّنْ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ: مَنْ يَعْتَمِدُ فِي أَخْبَارِهِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْمَنْدَلِ، وَالنَّظَرِ فِي فِنْجَانِ قَهْوَةِ الْبُنِّ، وَالذِي يَعْتَمِدُ عَلَى كِتَابِ قُرْعَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَكِتَابِ قُرْعَةِ الطُّيُورِ، وَكِتَابِ أَبِي مَعْشَرَ الْفَلَكِيِّ الذِي يَدَّعِي أَنَّ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ أَحْوَالُهُمْ مُرْتَبِطَةٌ بِالْبُرُوجِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يَرْجِعُ أَمْرُهُ إِلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَبْرَاجِ.

وَكَذَلِكَ الذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّمَلِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ، وَالضَّرْبِ بِالْعِصِّيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنَ الْكُهَّانِ مَنْ يُسَمِّيهِمُ النَّاسُ الرُّوحَانِيِّينَ يَقُولُونَ: فُلَانٌ رُوحَانِيٌّ، يَعْتَمِدُونَ عَلَى كَلَامٍ، ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّهُ لَهُ اتِّصالاً بِالْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى فُسَّاقِ الْجِنِّ مِنْ كُفَّارِهِمْ وَغَيْرِهِمْ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْلُكُ مِقْدَاراً مِنَ الْمِسْبَحَةِ مِنْ غَيْرِ عَدٍّ ثُمَّ يَعُدُّ قَائِلاً: اِفْعَلْ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى لَفْظِ: لَا تَفْعَلْ، يَقُولُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: غَيْرُ نَاجِحَةٍ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعَ الْمِسْبَحَةِ: اَللهُ، مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، أَبُو جَهْلٍ، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ، أَوْ لَفْظِ مُحَمَّدٍ، أَوْ لَفْظِ عَلِيٍّ، يَقُولُ: إِنَّ الْحَاجَةَ نَاجِحَةٌ، وَإِنْ وَقَفَ عَلَى لَفْظِ أَبِي جَهْلٍ، يَقُولُ: إِنَّهَا غَيْرُ نَاجِحَةٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَعْرُوفَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَفِي الْغَالِبِ يَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ لِأَسْفَارِهِمْ، أَوْ صَفَقَاتِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالزَّوَاجِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ.

وَكُلُّ هَذَا حُكْمُهُ حُكْمُ الْأَزْلَامِ الّتِي حَرَّمَ اللهُ الِاسْتِقْسَامَ بِهَا فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ "اَلْمَائِدَة: ٣".

وَ**الْأَزْلَامُ** هِيَ: سِهَامٌ كَانَ مَكْتُوبٌ عَلَى أَحَدِهَا: "أَمَرَنِي رَبِّي"، وَالْآخَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: "نَهَانِي رَبِّي"، وَالثَّالِثُ لَيْسَ عَلَيْهِ

كِتَابَةٌ، وَيُعِيدُونَ خَلْطَ الْأَزْلَامِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ أَحَدُ الْمَذْكُورَةِ، فَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ طَلَبَ مَعْرِفَةِ الْبَخْتِ بِهَذِهِ الْأَزْلَامِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِنَّهُمْ قَدْ وَضَعُوا فِي الْكَعْبَةِ صُورَةً لِإِبْرَاهِيمَ وَصُورَةً لِإِسْمَاعِيلَ، وَوَضَعُوا عَلَى أَيْدِيهِمَا هَذِهِ الْأَزْلَامَ لِإِيهَامِ النَّاسِ أَنَّهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِ هَذَا.

وَلَا يُصَدَّقُ أَيْضاً مَنْ يَدَّعِي شَيْئاً يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فِي الْعَقَائِدِ، وَالْأَعْمَالِ الْبَدَنِيَّةِ، وَالنَّظَرِيَّاتِ الْفَاسِدَةِ.

❋ **أَمَّـا حُكْمُ السَّاحِـرِ**:

1) قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُمَا: إِذَا عُثِرَ عَلَيْهِ يُقْتَلُ كُفْراً، وَإِنْ تَابَ يُقْتَلُ حَدّاً، وَلَا تَرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ الْقَتْـلَ إِلَّا إِذَا جَاءَ بِنَفْسِهِ فَلَا يُقْتَـلُ، قِيَاساً عَلَى الْمُنَافِقِ وَالزِّنْدِيقِ.

2) وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ.

3)وَعَنْ الْإِمَامُ أَحْمَدَ: رِوَايَتَانِ، أَظْهَرُهُمَا: لَا تُقْبَلُ.

* **وَالرَّاجِحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ**: أَنَّهُ تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ وَلَا يُقْتَلُ لَا حَدّاً وَلَا كُفْراً؛ أَمَّا إِذَا عُثِرَ عَلَيْهِ وَتَابَ: يُقْتَلُ حَدّاً لَا كُفْراً، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَهَذَا إِذَا كَانَ نَوْعَ السِّحْرِ: الذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ السَّابِقِ الذِّكْرِ، وَالذِي نَهَى عَنْهُ الْقُرْآنُ.

أَمَّا إِذَا كَانَ تَعَلَّمَهُ لِيَفْهَمَ أَعْمَالَ السَّحَرَةِ وَطُرُقَهُمْ، لِكَيْ يَنْفَعَ النَّاسَ وَيُدَاوِيَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْـمُحَقِّقِينَ، لِدُخُولِهِ تَحْتَ عُمُومِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (**مَا أَرَى بَأْساً مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ**) رَوَاهُ **مُسْلِمٌ** وَ**أَحْمَدُ** عَنْ **جَابِرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا إِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ، أَمَّا إِذَا تَعَيَّنَ فَيُصْبِحُ وَاجِباً وُجُوباً كِفَائِيّاً، كَالطَّبِيبِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَجْمُوعَةِ السَّكَنِيَّةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَثِمُوا، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَى بِأَنْ يُحَصِّنَ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ وَذَلِكَ بِقِرَاءَةِ بَعْضِ السُّوَرِ وَالْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ، وَأَقَرَّ عَلَى ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ

الصَّحَابَةِ كَانُوا يُعَالِجُونَ بِالْقُرْآنِ مَعَ أَخْذِهُمُ الْأَجْرَ.

وَلَا جَرَمَ أَنَّ أَكْثَرَ أَمْرَاضِ النَّاسِ فِي زَمَانِنَا هَذَا هُوَ بِسَبَبِ بُعْدِهِمْ عَمَّا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَدَمِ الْعَمَلِ بِهِ، لِادِّعَاءِ بَعْضِ مَنْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْعِلْمِ أَنَّهُ خُرَافَاتٌ، مَعَ أَنَّ الْقُرْآنَ صَرِيحٌ فِي طَلَبِ الرُّقْيَةِ، وَالْأَحَادِيثُ فِيهَا بَلَغَتْ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ الْمَعْنَوِيِّ، عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ تَعَاطِيَ الْأَسْبَابِ وَالْمُسَبِّبَاتِ عَنْ طَرِيقِ الطِّبِّ الْمَعْرُوفِ، وَلِهَذَا السَّبَبِ

كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فَرَائِسَ سَهْلَةً الْمَنَالِ لِلشَّيْطَانِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبِّي، وَفِي هَذَا صَدَقَ مَنْ قَــالَ:

عَرَفْتُ الشَّـرَّ لَا لِلشَّـ ـــرِّ لَكِــنْ لِتَوَقِّيــهِ
وَمَنْ لَا يَعْـرِفِ الشَّـــرَّ مِنَ النَّـاسِ يَقَـعْ فِيـهِ

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ رَوَى **الْبُخَارِيُّ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (**فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ**) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي:

وَقَوْلُهُ يَبْلُغُ أَوْ يَجْرِي قِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقَدَرَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ مِنْ كَثْرَةِ إِغْوَائِهِ وَكَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ كَالدَّمِ فَاشْتَرَكَا فِي شِدَّةِ الِاتِّصَالِ وَعَدَمِ الْمُفَارَقَةِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

❋ وَبِنَاءً عَلَى مَا تَقَرَّرَ - كَانَ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نُكمِلَ الْجَوَابَ لِكَيْ يَتِمَّ الْبَحْثُ، مِصْدَاقاً لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **(تَدَاوُوا فَإِنَّ الذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ)**. رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ مَرْفُوعاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأبو داود والترمذي وابن ماجه وابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيك: (**تَدَاوُوا عِبَادَ اللّهِ، فَإِنَّ اللّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ**)، وَرُوِيَ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى وَطُرُقٍ أُخْرَى أَوْصَلَتْهُ إِلَى التَّوَاتُرِ ـ قُمْتُ بِجَمْعِ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ عِدَّةِ رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ جَمَعَهَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصِّدِيقِ الْغُمَارِيُّ فِي كِتَابِهِ: "كَمَالُ الْإِيمَانِ، بِالتَّدَاوِي بِالْقُرْآنِ" مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَحَسَبِ طَرِيقَةِ كُلِّ رَاوٍ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ

طَرِيقِ السَّمَاعِ، وَذَلِكَ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ إِلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ، وَحَبِيبِ الْحَقِّ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِمَّا جَاءَ عِنْدَ: الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَسُنَنِ أَبِي دَوُادَ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ، وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ، وَمُوَطَّأِ مَالِكٍ، وَفِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، وَفِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ، وَمُسْنَدِ الْبَزَّارِ، وَمُسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي الْمُعْجَمِ، وَغَيْرِهِمْ...

عَنْ أُبَيِّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ،

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ إِنَّ لِي أَخاً وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: **(وَمَا وَجَعُهُ؟)** قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: **(فَأْتِنِي بِهِ)**، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـ:

1) فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

2) وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

3) وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ اَلْبَقَرَةَ.

4) وَآيَةِ الْكُرْسِي.

5) وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

6) وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّـهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ آلِ عِمْرَانَ.

7) وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ... ﴾ اَلْأَعْرَافَ.

8) وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمُونَ: ﴿فَتَعَالَى اللَّـهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ اَلْمُؤْمِنُونَ.

9) وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ اَلْجِنَّ.

10) وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ.

11) وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ.

12) ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾.

13) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ." وَاللَّفْظُ للإمامِ أحمدْ.

وَعَمَلاً مِنَّا بِالْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ تَكُونُ مُجْمَلُ السُّوَرِ وَالْآيَاتِ التِي قَرَأَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَالْآتِي، وَعَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ لَفْظِ الْحَـدِيثِ:

1) ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ "الفاتحة".

2) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى

لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾"البقرة: ١ – ٤".

3) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن
مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ
وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

"البقرة: ١٦٣ – ١٦٤".

4) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا
تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا

فِي ٱلْأَرْضِۗ، مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا
بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ،
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ
وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ
﴿٢٥٥﴾ ﴾"البقرة: ٢٥٥".

5) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَإِن

تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ
يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ
مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ
أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ
غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا

يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا
وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾"البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦".

6) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ:

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾

"آلِ عِمران: ١٨" .

7) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى

ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ، وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ "الأعراف: ٥٤".

8) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ، ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ

ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ
رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ، ﴿١١٧﴾
وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ
﴿١١٨﴾ ﴾"المؤمنون: ١١٥ – ١١٨".

9) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا
وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾"الجن: ٣".

10) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا
٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ
٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا
وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا
بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ
مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ
وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ

عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ "الصافات: ١ – ١٠".

11) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ

ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ،

﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ

ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ

ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ
ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢٤﴾ "الحشر: ٢٢ – ٢٤".

12) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ
ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٣﴾

﴿٤﴾ ﴾"الإخلاص: ١ – ٤".

13) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا
خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ
﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي
ٱلۡعُقَدِ، ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾"الفلق: ١ – ٥".

14) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ
ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن
شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي
يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥
مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾ "الناس: ١ – ٦".

15) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم "7مرات"

16) أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة "7مرات"

17) بسم الله، بسم الله، بسم الله، بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك "7مرات"

ـ وَرَحِمَ اللهُ الْقَائِـلَ:

إِنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الْخَلَلَا

جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

كَتَبَهُ خَادِمُ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ:

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُور قُرْطَامُ

الْحُسَيْنِيُّ الْمَالِكِيُّ التونسي الْفِلِسْطِينِيُّ

كَانَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت - فلسطين

الموقع الالكتروني:www.alalbait.ps

ISBN: 978-9938-14-022-4

